



الممارسات العالمية في سياسات تقييم تعلم الطلبة

مركز التميز في التعلم والتعليم



في جامعة هارفرد-أمريكا حددت الجامعة سياساتها في التقييم والاختبارات في دليلين أحدهما دليل الطالب والآخر دليل عضو هيئة التدريس وفي كل وضعت كل فيما يخصه، وتتناول الأدلة عدداً من التفاصيل حول الموضوعات التالية على سبيل المثال: أنواع التقييم المعتمدة في الجامعة وضوابط كل نوع، المسؤوليات والصلاحيات، والمهام والإجراءات لتنفيذ الاختبارات، واللوائح والأنظمة، وجدولة الاختبارات، وطريقة التقييم الدرجات وغير ذلك.

وفي جامعة ماكجيل-كندا كان الهدف من سياسة التقييم جمع وتصنيف كل ما يتعلق بتقييم تعلم الطلبة في وثيقة موحدة بما يضمن التعامل بعدل ومساواة لجميع الطلبة ويحميهم من تبعات أعمال مجهدة ويبرئ لهم الظروف المناسبة لتأدية اختباراتهم بما يظهر أفضل مستوى لجهودهم، وقدمت وثيقة في سبع صفحات تختص بمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا ولجميع الكليات ويعتمد السياسة مجلس الجامعة. وتضمنت الوثيقة قسمين الأول يتضمن تعريفات بعض المصطلحات ومواصفات التقييم وبعض الإجراءات لضمان عدالة التقييم وصحته، كما تضمنت الوثيقة في الجزء الثاني الاختبارات وإجراءاتها.

وفي جامعة أوكلاند-نيوزيلاندا أعدت وثيقة عامة لسياسة تقييم تعلم الطلبة في ثلاث صفحات وحددت الهدف ضمان تنفيذ عمليات وإجراءات تقييم تعلم الطلبة بعدل ومصادقية وعلمية وأن يكون التقييم مساعداً للطلبة ومحفزاً لهم على التعلم. وحددت نوع التقييم الذي تفضله الجامعة وهو التقييم معياري المرجع الذي يعتني بتقييم الطلبة وفق معايير تحدد مسبقاً ويطلع عليها الطلبة بحيث يتم منح الدرجات وفق مستوى تحقيق تلك المعايير.

وفي جامعة مليورن-استراليا تضمنت مجموعة من الوثائق التفصيلية لكل إجراءات التقييم على مستوى الأقسام والكليات والجامعة وتضمنت اللوائح المتبعة والمهام والصلاحيات والإجراءات المتاحة في عمليات التقييم، وتتم مراجعتها على نحو سنوي لتطويرها. وقد تضمنت سياسة الجامعة تفاصيل مبادئ تقييم التعلم وإجراءات طرق التقييم للمقرر وطريقة تقدير الدرجات، وتبنت الجامعة أسلوب التقييم معياري المرجع على أن تكون معايير التقييم مرتبطة بشكل وثيق بنواتج التعلم المحددة في المقررات والبرامج.

وفي جامعة أكسفورد-بريطانيا وضعت الجامعة مجموعة من السياسات والوثائق التي تتوافق مع متطلبات الإطار الوطني لضمان الجودة (the National Quality Assurance Framework) ومنها على سبيل المثال سياسة ودليل التقييم والاختبارات، سياسة التعلم والتعليم للبكالوريوس، سياسة التعلم والتعليم للدراسات العليا إلى غير ذلك. وفيما يتعلق بدليل وسياسة التقييم

والاختبارات فقد قسمتها جزأين: الأول يتضمن أنظمة وسياسات وتوجيهات الجامعة حول التقييم والاختبارات بينما يتضمن الجزء الثاني دليلاً إجرائياً لتنفيذ الاختبارات وفق اللوائح والقواعد المنظمة.